



اقواس

مروان الجنزير

عالم الدراما السورية

رمضان 2008م بين سيف المنصور وباب الحارة (3)

لعبت الدراما العربية السورية دورا مهما في إنعاش الذاكرة من خلال تقديم بعض الأعمال التاريخية كالمسلسل (ابوجعفر المنصور) حيث تضمن الانقلابات السياسي التي أصابت الخلافة الإسلامية وقدم العباسيين إلى الحكم على حساب الأمويين الذين ضلّتهم المصالح وأنستهم الأراضي الشاسعة والأموال مصالح الناس حيث ساد الظلم وعم الفساد جميع الأمصار : المسلسل حكى عبر قناة MBC عن شخصية عباسية تناولها التاريخ على أنها فترة الجزارة والذي سار على هذا النهج هو أبو جعفر المنصور حيث مثل شخصيته الممثل السوري عباس النوري.

استطاع المخرج أن يوصل رسالة حقيقية حدثت في زمن لم تكن فيه وسائل الاتصالات قد وصلت إلى ماهو عليه الآن فقد انتشل العباسيون الأمة العربية والإسلامية بعد أن تاه عنها الأمويين وراح العباسيون ينددون بحكم بين أمية على أنه ظالم وقائم على الفساد وسؤ الصالة : من هنا اتجهت الدعوة العباسية من أراضي الفرس وراحت تتوغل إلى إن ظفرت بدمشق عاصمة الأمويين وأطاحت بأخر خليفة أموي وهو مروان بن محمد .

تحولت الدعوة إلى دولة وراح الأمر يتجه حسب ولاية العهد إلى أبي جعفر المنصور

الذي اتسم بحكمة في بادي الأمر بالانقلابات السياسية التي حدثت داخل البيت العباسي من عمه وحتى خادمه : إلا أن الممثلين فيما بعد استغرب كيف استطاع هذا الرجل وبحنكة ودها القضاء على خصومه واستطاع بعدها بتشييد عاصمة الخلافة العباسية مانعها (اليوم بغداد)

الدراما السورية اليوم أصبحت قادرة على المنافسة في المحافل العربية والدولية ويظهر ذلك في عمليات إنتاج المسلسلات والأعمال الدرامية والإخراج المتميز الذي شاهدناه في الكثير من الأعمال السورية هذا العام ومن أبرزها مسلسل باب الحارة وأهل الرابية : فباب الحارة الذي عرض على مدى ثلاث سنوات في رمضان تحديدا حصص الكثير من النجاحات خصوصا وأن هذا المسلسل يشارك فيه الأبطال أنفسهم في كل جزء والذي يحكي عادات وتقاليد أهل الشام والمراسل الاجتماعية والسياسية التي مرت بها المنطقة منذ الاحتلال العثماني والفرنسي وحتى الكفاح المسلح : فواقع هذا العمل دارت تفاصيله في الحارات المشقية القديمة التي لازالت متماسكة من حيث التنسيق الهندسي للمباني والحارات .

ينفق قطاع الدراما السوري ما يعادل 3 إلى 4 ملايين دولار تقريبا لإنجاح أية أعمال درامية تستحق كذلك حصص عدد من الممثلين كعباس النوري وبسام كوسا وآخرون عددا من الجوائز في سوريا والوطن العربي .

الفرنسي لو كليزيو يفوز بجائزة نوبل للآداب

ولّد الكاتب الفرنسي في إبريل نيسان عام 1940 ونشرت أول رواية له عام 1963 . وكان لو كليزيو وهو من مواليد مدينة نيس قد انتقل في سن مبكرة مع أسرته إلى نيجيريا وكتب خلال رحلته التي استغرقت شهرا روايته (رحلة طويلة) وهي من أول أعماله . وثار جدل في فترة التحضير لإعلان جائزة نوبل للآداب بعد أن قال أمين دائم في اللجنة التي تختار الفائز بالجائزة الأسبوع الماضي إن الولايات المتحدة «معزولة» بدرجة كبيرة ولا تشارك في «حوار» الأدب العظيم . وفجر هوراسه انجدال عضو الأكاديمية السويدية عاصفة غضب من جانب الكتاب والنقاد الأمريكيين بسبب تصريحاته التي أدلى بها لوكالة أنباء . وكانت المرة الأخيرة التي فاز فيها أمريكي بجائزة نوبل للآداب عام 1993 حين ذهبت للروائي توني موريسون .

□ استوكهولم / 14 أكتوبر / رويترز : فاز الروائي الفرنسي جان ماري جوستاف لو كليزيو الذي امتدحت أعماله المبكرة في الستينات لقدرته التصويرية وبلاغته اللفظية والذي تحول لاحقا إلى أدب الأطفال بجائزة نوبل للآداب عام 2008 . وامتدحت الأكاديمية السويدية التي تختار الفائز بالجائزة وقيمتها عشرة ملايين كرونة سويدية (1.4 مليون دولار) لو كليزيو وقصص المغامرات التي يكتبها ومقالاته وأدب الأطفال الذي اشتهر به . وهذه هي المرة الأولى التي يفوز فيها فرنسي بجائزة نوبل للآداب منذ عام 2000 حين فاز بها الكاتب الصيني جاو شينجيان وهو لاجيء سياسي استقر في فرنسا وحصل على الجنسية الفرنسية . كما فاز بها أيضا الكاتب الفرنسي المولد كلود سيمون عام 1985 . وقالت الأكاديمية في بيانها إن لو كليزيو «كاتب له انطلاقات جديدة ومغامرات شعرية وثقافة حسية لاستكشاف الإنسانية إلى ما بعد وما قبل الحضارة السائدة» .



ثقافة

الرقص الشعبي اليمني هل يحتاج إلى التأهيل؟



رقصة حفلات الزفاف (الركلة)

به التبعية وفقدان الهوية والتميز والثقافي والفني وإنما التحويل منوط بملكة الإبداع عبر نسيج الكلمات والنغمة الموسيقية فالذي يوحى به التأثير والتأثر من خارج المحيط البيئي المحلي قد يفجر ينابيع أو أنهارا متدفقة من الفنون الحية من البيئة الداخلية بطريقة المحاكاة ثم الإبداع وهذا ما وجدته في رقصة البرع التي نالت إعجاب جمهور الفن في المهرجانات الفنية المحلية أو الدولية.

إن دراسة الفنون الشعبية ومنها الرقص الشعبي ودراسة رواد هذا الفن وثقافتهم وتمسكهم بالتراث اليمني الأصيل مع دراسة العوامل المؤثرة على هذا الفن سواء كانت سياسية أو إنسانية سمحت لنا برؤية هذه الفنون الشعبية الأصيلة والتعرف على البيئة التي أنتجت منها الأنغام الموسيقية التي صاحبت هذه الرقصات من الآلات الشعبية، وما تم إدخاله من الفنون الأخرى على الحركات الموسيقية والراقصة من الفنون الأفريقية أو دول الخليج العربي والجزيرة وتأثرت بها الموسيقى اليمنية نتيجة التبادل الثقافي والفني والهجرة إلى هذه الدول. وهذا يتطلب استيعاب هذه الفنون إلى جانب الاطلاع الواعي على ثقافة وفنون هذه الدول وما أخذته منهم فنوننا الشعبية انطلاقا من الجوانب الإنسانية في المقام الأول والفكرية والسياسية والثقافية أيضا. وما يتوافق مع متغيرات العصر الفني الحديث تتشكل ملامحه وتنضج سسماته.

هذه الرقصة منتشرة في جميع محافظات الجمهورية وتقام بمناسبة حفلات الزواج والأعياد الشعبية والوطنية. وتقام هذه الرقصة من الجنسين رجل وأمرأة، والآلات الموسيقية التي تستخدم في هذه الرقصة الطبول والدف والتاني.

وفي هذه الرقصة ترتدي الراقصات الملابس المزينة بالنقوش والخيوط الحريرية الملونة وطرحه الرأس وضع عقود الفل المزينة بالورد ويوضع الكادي والمشوم والفل على الرأس وكأنه تاج للملكة الراقصة. وتوضع مجامر البخور في الوسط، كي تزين الرقصة الشعبية.

رقصة (الدمدم)

تقام هذه الرقصة في دائرة مكونة من صفين، صف رجال وصف نساء ويرقص رجل وامرأة في وسط الدائرة بخطوات موسيقية بين سريعة وبطيئة حسب النغمات للأغنية الشعبية. إن الفنون الشعبية هي نتاج المجتمع، والمجتمع إمتداد لغيره فالماضي الإنساني متواجدا دائما في حاضر الإنسان. فالتقاليد والعادات والقوانين والعلاقات الإنسانية المرتبطة بالعلاقات الاقتصادية والاجتماعية والفنون والملابس والأدوات والأكل والمشرب واللهاجات وخصائص الفكر الإنساني نفسه، ليست وليدة الحاضر ولكنها حصيلة تجارب وخبرات تمثل تراثا يمكن تتبع أصله من الماضي القريب أو البعيد ومن خلال هذا التراث تشكل الشخصية الاجتماعية الإنسانية وتحدد درجة وعيها الاجتماعي. أما انقطاع الجذور فيعني انتفاء الصلات بالنسبة للفن بل للثقافة عموما وما يعيننا هنا في الفنون الشعبية انتقاء الأصالة والسياحة، والتسليح وافتقار الفن والترقيع من هنا وهناك حتى أصبح الفن مشوها بلا هوية أو مضمون ولا نعني بتأكيدنا على شرعية الصلات والتأثير والتأثر في المجال الفني أو غيره ولا نعني

في الأعوام الأولى من الألفية الثالثة يحق لنا في صفحتنا الثقافية التحدث عن الفنون الشعبية. ومنها الرقص الشعبي اليمني وما صاحبه من تجديد وتطور بما للزمن من استحقاقات تأتي عبر ما تراكم في مجال الفنون الشعبية.

د.زينب حزام

نالت رقصة البرع التي تعد من الرقصات اليمنية المشهورة إعجاب العديد من المشاهدين في المهرجانات الفنية وهي من أكثر الرقصات اليمنية حركة ورشاقة إضافة إلى تعدد الراقصات والراقصين في كل حركة فنية من الرقصة وهي تتميز بتنوع الآلات الموسيقية المصاحبة لها مثل الدف والطبول وغيرها من الآلات التي تصحب هذه الرقصة الشعبية المنتشرة في جميع محافظات الجمهورية إضافة إلى أن الملابس التي ترتديها الراقصات، تضيف إلى الرقصة قيمة فنية وتاريخية، وهذه الملابس المزينة بالفصوص والقطع الذهبية وجسن مظهرها يزيد من إعجاب المشاهدين بها، ورقصة البرع كثيرا ما تجذب السياح خصوصا في مهرجان إب السياحي الذي أقيم في الشهر الماضي أغسطس 2008م حيث قدمت في هذا المهرجان رقصة البرع التي حازت إعجاب المشاهدين.

وفي اليمن بشكل عام تشتهر الفنون الشعبية التي تعكس الوجه الحضاري والإنساني لليمن وتمثل رقصة البرع أحد ألوان التراث الشعبي اليمني، خاصة في الريف الذي لم يتعرض للغزو الأجنبي وهذا ما ساعدنا على الاحتفاظ

بمطابع الرقصة الشعبية اليمنية والشيء اللافت للنظر أن سفر الفرق الشعبية اليمنية قل في الوقت الحاضر وهذا المهرجانات الثقافية والفنية وهذا ما يدعونا إلى ضرورة العودة إلى تنظيم المهرجانات الثقافية والفنية والمحلية ومد جسور الاتصال الثقافي خارجيا حتى تتطور علاقتنا مع الشعوب ثقافيا وغنيا حتى نوضح لدول أجمع أن شعبنا يحب العلم والثقافة والسلام والحرية وأن الفنون الشعبية جزء من التراث العربي الإسلامي الخالد ونحن نشارك في هذه المهرجانات الدولية لتقديم الفنون الشعبية اليمنية التي تصور جوانب شتى من حياة المجتمع اليمني إلى يومنا هذا وخصوصا التراث الحميري.

ومثل أي مجتمع تختلف الفنون الشعبية من منطقة إلى أخرى.

رقصة الرزحة في محافظة لحج وأبين

(الرزحة) إحدى الرقصات الشعبية المنتشرة في محافظتي لحج وأبين وفيها يقف صف من الراقصين الرجال والصف الآخر من النساء، ويقام مهرجان رقصة الرزحة في مدينة لحج أيام حصاد محاصيل الحبوب وفي هذه الرقصة تدق رجل الراقص على الأرض حسب النغمات الموسيقية فيسير الصف الراقص بنفس إيقاع رقصات قائد الصف الأول ويخطو رقصة بطيئة حتى تتقرب بالترتيب من صف النساء الراقصات وحسب إيقاع الطبول والدف ويكون عازفو الآلات الموسيقية في وسط الراقصين من الصفين.

نيكول سابا: هذا موقفني من مشاهد الإغراء



قالت المطربة اللبنانية الشابة نيكول سابا إنه لا وجود لما يُسمى «المشاهد الساخنة» في السينما، وأكدت على أن طبيعة الممثل تحتم عليه القيام بجميع الأدوار بغض النظر عن مضمونها. وأضافت نيكول في حوارها مع مجلة «الكواكب» الأسبوعية أنها لا تخشى من أي هجوم قد يلحق بها بسبب تقديم مثل هذه الأدوار قائلة: «إن ما يهمني أولا طبيعة الدور والطريقة التي يقدم بها». وألقت نيكول باللوم على المشاهد حين قالت: «في الماضي كان جميع الممثلات يقدمن هذه المشاهد ولا أحد يحاسبهن، المفروض أننا بنتطور مش بنرجع لورا». على جانب آخر، فقد ذكرت نيكول ضمن الحوار أنها ستشارك في بطولة فيلم جديد



محمد كريم ويسرا اللوزي في جولة لمتابعة «قبلات مسروقة»

للجمهور، وتوضيح كيف تم تنفيذ هذه المشاهد. وكانت يسرا قد أحبطت بعدد كبير جدا من المعجبين والمعجبات الذين التفوا حولها ليلتقطوا الصور التذكارية، وعند اشتداد التزاحم استغاثت بالأمن الذي أخرجها من بين المعجبين، وترك كريم يواجه الموقف بمفرده. فيلم «قبلات مسروقة» سيناريو أحمد صالح وإخراج خالد الحجر وإنتاج وبطولة أحمد عزمي ويسرا اللوزي ومحمد كريم وباسم سمرة وراندا البحيري.

□ القاهرة / منوعات : كنوع من الترويج لفيلم «قبلات مسروقة» قام الفنان الشاب محمد كريم والفنانة الشابة يسرا اللوزي بجولة في عدد من دور العرض طيلة الأيام الماضية للاطمئنان على الفيلم ومتابعة رد فعل الجمهور. قام كريم ويسرا بجولة في جميع سينمات منطقة وسط البلد تقريبا، التي شهدت زحاما كبيرا على الفيلم، وأثناء تواجدهما مشهد لم يحدث من قبل من ممثل، بشرح عددا من مشاهد الفيلم



محمد كريم يشرح أحد المشاهد للجمهور

السينما الإسبانية ضيف شرف مهرجان القاهرة السينمائي

□ القاهرة / منوعات : على قدم وساق تجري حاليا الاستعدادات الخاصة بإقامة الدورة الثانية والثلاثين من مهرجان القاهرة السينمائي الدولي، في الفترة 18 وحتى 28 من شهر نوفمبر المقبل. قال الفنان عزت أبو عوف رئيس مهرجان القاهرة السينمائي الدولي في تصريح للصحافة: «نحاول جاهدين حاليا الانتهاء من كافة الاستعدادات الخاصة بالدورة الثانية والثلاثين من المهرجان الذي تقدر أن تكون السينما الإسبانية ضيف شرف لدورته المقبلة». وأضاف رئيس المهرجان أن عراقه وتميز السينما الإسبانية وراء اختيارها كضيفة شرف للدورة المقبلة، وأنه جار حاليا اختيار أحد أفلامها لعرضه في الافتتاح، بالإضافة إلى أن رئيس لجنة التحكيم سيكون إسبانيا. وأكمل أبو عوف: «ينظم المهرجان هذا العام ولأول مرة قسما خاصا بالفيلم الإفريقي تحت عنوان «نافذة على السينما الإفريقية»، كما سيتم الاحتفال بمرور ستين عاما على الإعلان العالمي لحقوق الإنسان الصادر عام 1948. مهرجان القاهرة السينمائي الدولي يعقد سنويا في القاهرة، تأسس عام 1976 وكان أول مهرجان للأفلام في منطقة الشرق الأوسط، ويعتبر واحدا من أهم أحد عشر مهرجانا على مستوى العالم.



عزت أبو عوف رئيس مهرجان القاهرة السينمائي